



هل من إنسان عاقل يصدق ما حدث مع المسيح وبารباس ، فالجمع المذين احتشدوا حوله بيوماً ما وهو يقيم الموتى وصفقا له لساعات طويلة ، الذين هتفوا له عندما فتح عين الأعمى وطهر المبرص وشفى الكسيح وأشبع الجميع الكثيرة ، هم هم نفس الشعب الذين أجمعوا معاً ليقولوا بصوت واحد يقول عنهم إنجليل لوقا " **فصرخوا بجلتهم قائلين خذ هذا أي المسيح وأطلق لنا بارباس**" لو 23:18

بجملتهم يالها من قساوة قلب الإنسان لم يوجد في وسطهم من يقول إطلقوا لنا يسوع المسيح ، لم يوجد في وسطهم إنسان رقة مشاعره ليسوع المسيح وكأنه لم يكن في وسطهم من شفى يسوع أبنه أو ابنته أو أحد أفراد عائلته ، لم يوجد منهم شخص راي كل ما فعله يسوع خيراً للشعب ، الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس "أع 10:38" هذا هو يسوع المسيح الذي صرخ الجميع لكي يصلب ، وكان لوقا يريد أن يؤكد على موقفه جميعاً تجاه يسوع المسيح ليذكر لنا من جديد يقول فصرخوا أيضاً جميعهم ليس هذا بل بارباس وكان بارباس تصاً" لو 23:40 .

**تصاصاً يُطلق ويصلب يسوع هذه هي عدالة الأرض وقساوة قلب الإنسان ، هل لهذه المدرجة لتفرج الملاوب بلص يخرج حراً ويصلب من أعطى للإنسان حياة وشفاء .**

عزيزي المقارء

أدعوك أن لا تستغرب كثيراً فهذه هي حالي أولاً وحالتك مثلهم تماماً ولكن دعني أتأمل معك بصفة واحدة من باراباس وأخرى من المسيح يسوع

باراباس كان لصاً " يو 23:40 هذه هي صفة من صفات باراباس كان لصاً" واللص هو المسارق المحترف ويقول السيد المسيح عن المسارق "لما يأتي إلما تسرق ويذبح ويهلك" يو 10:10

+ يسرق وهذه هي صفتة

+ يذبح وهذه هي مهنته

+ يهلك هـذا هـدفـه

ويضيف رب يسوع على إبليس أنه كان قاتلاً من المبدء " يو 8:44 ، أحباتي هذه هو ما وصف به لوقا باراباس بكلمة واحدة إنه كان لصاً .

ولكن دعني أيضاً ذكر صفة من صفات السيد المسيح توجد في إنجيل يوحنا 14:6 "أنا هو الطريق والحق والحياة" وفي يوحنا 10:10 " وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة ولن يكون لهم أفضل "

أي جاء المسيح بررسالة الحياة التي تعطي حياة لكل من يقبله ، هي رسالة رجاء وأمل .

ورغم ذلك صرخوا بصوت واحد أطلق لنا باراباس ، أسألك عزيزي القارئ ما إذا تقول أنت ؟ ولو من يكون صوتك ؟ هل تنادي مرة أخرى أطلقتوا لنا باراباس أم المسيح؟

كم من المرات التي فضلت أنا شخصياً أن يطلق باراباس وليموت المسيح ؟

كم مرة صرخت بأعلى صوتي ليبق المسيح مصلوباً ولأحيا حياتي منادياً لباراباس؟

كم مرة تقسى قلبي وذهب وراء عنادي ؟

كم مرة كان باراباس هو البريء الذي يجب أن يطلق من أسره ول يكون البريء هو المذنب ؟

كم مرة نسيت معروفاً فعله معي المسيح أو إحساناً قدمه تأجلي .

أحبابي كأني أسمع الملاعنة صوت المسيح يقول جئت أنا لكي أطلق باراباس ليتم عني القول لأطلق " المرب يطلق الماسرى مز 146:7 ،  
ولإخراج من الحبس المأسورين "أش 42:7

فكم أنت سعيد أيها الملائكة لأن يسوع جاء ليطلقك ، جاء لكى يعطيك حرية تحرير ، أنت الذي كان مصيرك أن تموت بسبب ما فعلت من جرائم جاء المسيح ليحمل عنك كل شيء ولتخرج وأنت المذنب ويموت وهو البريء .

إلهي المصالح أشكرك لأنك أنت المسيح وأنا باراباس الملائكة الذي لطخت فكري بالخطية وذهني بالشر ، أنا المذنب وأنت البريء ، أنا المخاطي وأنت المبار ، أنا لا أستحق أن أكون المأن حراً طليقاً وحربي قد دفعت ثمنها على الصليب بدلاً عنك .

إلهي أدعوك أن تغفر لي خطايدي وتتطهري من كل أثم وتصفح عن ماضي الأثيم وتكتب أسمى بسفر الحياة وساعدني أعيش عمري  
وحياتي لك وحدك .....أمين